ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Iraqi-Moroccan Relations 1956-1978 A Historical Study

Prof.Dr.Samar Raheam Neama

Dr .Haider Atiaa Kadhim.

* Corresponding author: E-mail : saamr.raaheam@uomustansiriyah.edu.iq

٠٧٧٠٨٨٦٠٦٠٨/٥

Keywords:
Relations.
Morocco's independence. .
. King Muhammad V.
Politics.
Economy.
King Hassan II

ARTICLE INFO

Article history:
Received 1 Dec. 2021
Accepted 8 Mar 2022
Available online 30 May 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

ABSTRACT

The Iraqi-Moroccan relations are among the distinguished Arab relations, which had clear effects that were positively reflected on the rest of the relations among the other Arab countries. For this reason, these relations were worthy of study and research, and accordingly we chose this topic, in which we tried to shed light on the relations between Iraq and Morocco from 1956 to 1978, and explained the roots of these relations and the extent of cooperation and support provided by Iraq to Morocco throughout its contemporary history and Iraq's keenness to support the people's struggle Moroccan even after obtaining his resignation from French colonialism.In March 1956, when the Iraqi government was one of the first governments to recognize Morocco's independence, the situation did not stop there. Rather, the relations between the two parties witnessed a wide and remarkable growth, and it was not too late to support these relations, despite the many political developments in the Arab arena, which would have disturbed the peace of relations between the two parties. However, the keenness of the two sides to continue the bilateral relations between them prevented that.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.5.2022.14

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit

العلاقات العراقية– المغربية ١٩٥٦ – ١٩٧٨ دراسة تاريخية

ا.د: سمر رحيم نعيمة/ الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/ قسم التاريخ

م.د: حيدر عطيه كاظم/ الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/ قسم التاريخ

الخلاصة:

تعد العلاقات العراقية _ المغربية من العلاقات العربية المتميزة والتي كانت لها اثار واضحة انعكست بشكل ايجابي على بقية العلاقات بين الدول العربية الاخرى . لأجل ذلك كانت هذه العلاقات جديرة بالدراسة والبحث وعليه اخترنا هذا الموضوع والذي حاولنا فيه تسليط الضوء على العلاقات بين العراق والمغرب منذ العام ١٩٥٦ حتى عام ١٩٧٨ ,وبينا فيه جذور هذه العلاقات ومدى التعاون والدعم الذي قدمه العراق للمغرب عبر تاريخه المعاصر وحرص العراق على دعم نضال الشعب المغربي حتى بعد حصوله على الاستقلال من الاستعمار الفرنسي في اذار ١٩٥٦ , اذ كانت الحكومة العراقية آنذاك من اوائل الحكومات التي اعترفت باستقلال المغرب , ولم يقف الحال عند ذلك الحد . بل شهدت العلاقات

بين الطرفين نمواً واسعاً وملحوضاً , ولم يفت في عضد هذه العلاقات رغم كثرة التطورات السياسية التي شهدتها الساحة العربية والتي كان من شانها تعكير صفو العلاقات بين الطرفين , غير ان حرص الجانبين على استمرار العلاقات الثنائية فيما بينهما حال دون ذلك .

الكلمات المفتاحية:

العلاقات ، استقلال المغرب، الملك محمد الخامس، السياسة، الاقتصاد، الملك الحسن الثاني.

المقدمة

إن العلاقات العراقية المغربية علاقات قديمة وتاريخية وعميقة الجذور، اذ دعم كل بلد الأخر ووقف معه في قضاياه، وأيد العراق المغرب خاصة اثناء جهاده للحصول على الاستقلال، و كانت له مواقف مشرفة في دعم الحركة الوطنية المغربية، فضلاً عن جهود الملك محمد الخامس المطالبة بالاستقلال. فقد كان من أوائل الدول العربية التي أيدت ادراج قضية المغرب في جدول اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٥١، ونتيجة لجهوده الحثيثة أدرجت القضية في السنة التالية، وساهم العراق في الدفاع عن حق الشعب المغربي بالتمتع بالاستقلال التام مقدماً الحجج المستندة إلى ميثاق الأمم المتحدة الذي يعترف بحق الشعوب في تقرير مصيرها ، ومن جانب أخر، اعترض العراق على نفي محمد الخامس وعائلته الى جزيرة مدغشقر، وعدّ هذا التصرف تصرفاً غير صحيح، ومنافيا لكل الاعراف الدولية، بل وذهب لأكثر من ذلك في دعم القضية المغربية، إذ طلب من الولايات المتحدة الامريكية في ١٥ تموز ١٩٥٤ مساندة القضية المغربية، ودعم طلبهم بالاستقلال. وخلال انعقاد مؤتمر باندونغ (لدول عدم الانحياز) عام ١٩٥٥ أكد الوفد العراقي على قضية المغرب، والقي بالمسؤولية لكل ما حدث بالمغرب على فرنسا لعدم التزامها بمعاهدة الحماية لعام ١٩١٢، وسياستها الاستعمارية ضد الشعب المغربي.

وفي الوقت ذاته ، قدم العراق الكثير من المساعدات المادية والمعنوية الممكنة لدعم مطالب المغرب بالاستقلال. إن مواقف العراق هذه لاقت ترحاباً كبيراً من لدن المغاربة، مما أدى لتقوية العلاقات بين الجانبين بعد استقلال المغرب، وسعى الطرفان لتعزيز وتنمية كل ما من شأنه ان يصب في نمو هذه العلاقة. لذلك ترمي هذه الدراسة تسليط الضوء على العلاقات العراقية المغربية منذ استقلال المغرب عام ١٩٥٦حتى عام ١٩٧٨ الذي دخلت فيه أهم معاهدة بين البلدين حيز التنفيذ، والتي أكدت وعززت قوة العلاقات بين البلدين. وعليه قسم البحث الى ثلاثة محاور رئيسة جاء في :

المحور الأول: العلاقات المغربية- العراقية ١٩٥٦- ١٩٥٨.

وشمل المحور الثاني: العلاقات المغربية- العراقية ١٩٥٨- ١٩٦٨.

فيما استعرض المحور الثالث: العلاقات المغربية- العراقية ١٩٦٨-١٩٧٨.

المحور الأول: العلاقات العراقية- المغربية ١٩٥٦- ١٩٥٨:

أثر خضوع المغرب للسيطرة الفرنسية لمدة طويلة على علاقاته بدول المحيط العربي، وذلك نابع من السياسة الاستعمارية الفرنسية التي ارادت فصل المغرب العربي عن مشرقه، خدمة لهدف الاستعمار الفرنسي في التجزئة. الا أنه بعد تخلص المغرب من السيطرة الفرنسية وحصوله على الاستقلال التام في الثالث من أذار ١٩٥٦ سعى لتقوية علاقاته مع محيطه العربي، ليشمل دول المشرق العربي، وجاء هذا تأكيداً لما ذكره الملك محمد الخامس[1]. عام ١٩٤٧ اثناء زيارته لمدينة لطنجة " **أن المغرب تربطه بالأقطار العربية الشقيقة وثائق قائمة على أساس الاخوة ، ومتسمة بطابع التعاون والود، وسيظل ساعياً كما يدعوه الواجب في شد أزرها، ما يجعلنا نتتبع باهتمام مستمر وعطف كبير تطور الحالة ومساندتها..**" [2].أن الملك محمد الخامس كان مدركاً بشكل كبير، أهمية إقامة علاقات ايجابية وطيبة مع الدول العربية ومنها مع دول المشرق العربي، وضرورة إقامة علاقات دبلوماسية معها. وكان الهدف الرئيس من كل ذلك توسيع علاقات المغرب الخارجية ، والحصول على اعتراف رسمي من الحكومات المستقلة باستقلاله وتعزيز مكانته العربية والإقليمية، والدعم العربي في قضاياه ، فضلاً عن الحصول على المساعدات الاقتصادية والاجتماعية من هذه الدول[3] .تكللت مساعي المغرب بالنجاح، وبعد استقلاله أوفد حينها ملك العراق فيصل الثاني[4] وفداً للملك محمد الخامس لتقديم التهاني. وفي نيسان عام ١٩٥٦ اعترف العراق باستقلال المغرب لتبدأ بعدها العلاقات بالتطور في المجالات كافة[5].بعد اعتراف العراق بالمغرب قام الملك فيصل الثاني مع ولي عهده عبد الاله[6]. بزيارة المغرب في الخامس والعشرين من أيار ١٩٥٦، وكان الملك فيصل الثاني أول ملك عربي يزور المغرب بعد استقلاله، واستمرت الزيارة لمدة ثلاثة أيام نوقشت خلالها أهم القضايا التي تخص البلدين، وكيفية تطوير هذه العلاقات وتنميتها، وفي حزيران من العام ذاته زار رئيس مجلس الوزراء نوري السعيد [7] وزير الخارجية فاضل الجمالي[8] المغرب، واثناء هذه الزيارة تناولوا سبل التعاون بين البلدين، واسفرت هذه الزيارات عن توقيع اتفاق بين الطرفين للتمثيل السياسي بينهما، كما تم وضع المبادئ الاساسية للتعاون المشترك بينهما[9] .على أثر ذلك، وصل السفير العراقي عبد الغني الدلي[10] إلى المغرب في آب عام ١٩٥٦، وافتتحت السفارة العراقية في الخامس من آب من العام ذاته ، وفي أيلول قدم عبد الغني الدلي سفير العراق في المغرب اوراق اعتماده للملك محمد الخامس. وفي نهاية العام ١٩٥٦ افتتحت أول مدرسة عراقية في مدينة فاس بأشراف وزارة التربية العراقية التي قامت بتخريج المئات من المغاربة بعد تعليمهم العربية والمناهج كافة التي كانت تدرس في المدارس العراقية[11].استمر التعاون بين الطرفين ليشمل جوانباً مختلفة، اذ تعاون البلدان في دعم القضية الجزائرية[12] ،فقام العراق بأرسال المساعدات المالية المخصصة للجزائر للملك

محمد الخامس ليقوم بإيصالها للثوار في الجزائر بالأوقات المناسبة . وعند اختطاف طائرة الزعماء الجزائريين المعارضين لفرنسا[13] ، تم تشكيل لجنة تحكيم، وطلب الملك محمد الخامس تكليف فاضل الجمالي برئاسة هذه اللجنة، لكن الفرنسيين رفضوا حضور لجنة يترأسها الجمالي، مما ادى بالنهاية ترجى الجمالي من الملك محمد الخامس اعفاءه من هذه المهمة. وجدير بالذكر ان العراق ادان حادثة اختطاف الزعماء الجزائريين في المغرب، وايد موقف المغرب الذي عده اعتداء على سيادته واستقلاله[14].نتيجة لهذا الموقف العراقي المؤيد والداعم للمغرب ازدادت العلاقة قوة بين الطرفين، إذ قام السفير العراقي عبد الغني الدلي في الرابع من كانون الاول عام ١٩٥٦ بزيارة وزير الخارجية المغربي احمد بلفريج [15] في ديوان وزارته، وبحث معه العلاقات العراقية المغربية، وما يمكن عمله لتوثيقها، ومن أهم المواضيع التي تم بحثها خلال هذا اللقاء فكرة انضمام المغرب لحلف بغداد [16]،إذ أكد الدلي لوزير الخارجية المغربي احمد بلافريج، ان الحلف قبل كل شيء حلف دفاعي هدفه تعزيز كيان الدول المنضمة اليه ومقاومة التغلغل الشيوعي، الا أنه رغم هذا التأكيد، اوضح له بلفريج أن الوقت غير ملائم لانضمام المغرب للحلف، متعللاً أو متذرعاً بأن المغرب لا يستطيع الدخول في اتفاقيات جديدة قبل انتهاء مفاوضاته الاقتصادية والعسكرية مع فرنسا ونتائجها ووضعها بشكل نهائي، الا أنه في الوقت ذاته طلب بعض المعلومات عن اللجنة الاقتصادية للحلف التي انضمت لها الولايات المتحدة الامريكية. فزوده الدلي بالمعلومات المطلوبة بهذا الشأن، وأكد له الفوائد الممكن أن تحصل عليها المغرب من انضمامها لتلك اللجنة، خاصة وأن المغرب في دور التأسيس والبناء، وبحاجة كبيرة للمعونة الاقتصادية بالمقابل واشار بلفريج أنه في حالة انضمام الولايات المتحدة الامريكية للحلف سيشجع ذلك كثيراً المغرب للإسهام فيه[17].يبدو من كلام الوزير المغربي، أنه كان يرى انضمام الولايات المتحدة لأي حلف سيعطيه دفعاً مادياً ومعنوياً مهماً، وعليه ، فقد ركز الوزير على اللجنة الاقتصادية التي كانت الولايات المتحدة الامريكية عضواً فيها أكثر من تركيزه على الانضمام للحلف العسكري الذي لم يوافق الكونغرس الامريكي في وقتها على انضمام الولايات المتحدة الامريكية له.

كما تم التأكد اثناء الزيارة، على ضرورة توثيق الصلات بين البلدين وخاصة أن المغرب وجد كل مساعدة وتأييد من العراق، وضرورة تنظيم هذه العلاقات بعقد معاهدة ثنائية بين البلدين للأخوة والصداقة والتعاون المتبادل خاصة في المجال الاقتصادي والثقافي[18] . حرص المغرب على تنمية العلاقات مع العراق، لأن الأخير كان معروف بحسه العروبي والقومي الداعم لكل القضايا العربية معنوياً ومادياً، فضلاً عن كونه بلداً مهماً في المشرق العربي.تكللت هذه الجهود بعقد معاهدة بين الدولتين في الثلاثين من كانون الثاني عام ١٩٥٧ شملت الجانب السياسي والاقتصادي والعسكري، وحددت مدة المعاهدة بعشر سنوات قابلة للتجديد، مالم يرفض أحد الطرفين شريطة ابلاغ الطرف الأخر بذلك قبل سنة، وجدير بالذكر، أنه على الرغم من عقد هذه المعاهدة، الا أن المغرب لم يدخل لحلف بغداد رغم طرح العراق وتأكيد اصراره ورغبته في انضمام المغرب للحلف ، والتأكيد عليه لأكثر من مرة[19].استمرت العلاقات

بين الطرفين بالنمو، إذ لم يحدث ما يعكر صفو العلاقة حتى عندما أعلن قيام الاتحاد الهاشمي[20] في ١٤ شباط عام ١٩٥٨ بين العراق والاردن. لم يؤثر ذلك على الطرفين، بل بالعكس فقد أيدت الحكومة المغربية والاحزاب السياسية المغربية، وفي مقدمتها حزب الاستقلال ممثلاً برئيسه علال الفاسي[21] الذي دعا للتميز بين عضوية حلف بغداد وبين الاتحاد الهاشمي الذي ينبغي تأييده في كل الأحوال[22]، وقال بهذا الصدد:" **أن اعلان الدولة العربية الموحدة صفحة جديدة في تاريخ الشرق الاوسط يخرج بفكرة العروبة من طور العاطفة الى طور الواقع**" [23].أن هذا الطرح يقودنا للاعتقاد بان المغرب كان يؤيد أي شكل من اشكال التقارب بين الدول العربية، طالما يخدم هذا التقارب عملية البناء والتنمية، ويقف في طريق الخطط الاستعمارية لأفشال تجارب التحرر التي حدثت في المنطقة العربية ومنها تجربة المغرب.

المحور الثاني:العلاقات العراقية – المغربية ١٩٥٨ – ١٩٦٨:

استمرت العلاقات الجيدة بين النظامين الملكيين العراقي والمغربي حتى وقت اندلاع (ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨) (٢٤). التي أطاحت بالنظام الملكي في العراق، واعلان قيام الجمهورية العراقية وانتهاء حقبة العهد الملكي. أما فيما يتعلق بموقف المغرب من هذه الثورة فأتسم بالحياد، أو بالأحرى لم يكن لهم أي موقف على الرغم من أنهم كانوا ضد انهيار أي نظام ملكي، حتى ان الحسن الثاني[25] .ولي العهد اشار لعدم انزعاجه أو انزعاج الملك محمد الخامس من انهيار النظام الملكي في العراق وقيام الجمهورية[26]. أن هذا الموقف يدل على حنكة السياسيين المغاربة، وفي مقدمتهم الملك وولي عرشه الحسن الثاني، ومحاولتهم الحفاظ على علاقاتهم الخارجية بغض النظر عن نوع الحكم القائم. وهذا ما حدث فعلاً مع العراق الذي اتسمت علاقاته الخارجية بعد الثورة بالعزلة عن المحيط العربي والابتعاد عن العالم الغربي والتقارب مع المعسكر الاشتراكي، وكان المغرب من الدول القليلة التي احتفظ بعلاقات طيبة معها، ونتيجة للموقف المغربي هذا، زار وفد عراقي رسمي المغرب في تشرين الاول عام ١٩٥٨، وضم الوفد كلاً من عضو مجلس السيادة خالد النقشبندي ووزير الارشاد محمد صديق شنشل ووزير الدولة فؤاد الركابي ووزير العدل مصطفى علي ووزير المواصلات بابا علي الشيخ محمود و مدير الخطوط الجوية جاسم الشاهري والرئيس الأول الركن جاسم العزاوي سكرتير وزير الدفاع والعقيد نعمان ماهر الكنعاني والصحفي ابراهيم علي من جريدة الزمان وفخري طاهر من وزارة الخارجية، واستقبلهم الملك محمد الخامس استقبالاً حاراً، وتدارس معهم الأوضاع في المنطقة العربية بصورة عامة، والعراق والمغرب خاصة، فضلاً عن اتفاقهم على تدشين الخط الجوي العراقي المغربي[27] .إن العلاقات المغربية العراقية نمت وتطورت بصورة أكبر بعد هذه الزيارة، وهذا ما اتضح عند اندلاع تمرد الريف [28] ،الذي هدد النظام الملكي في المغرب في تشرين الأول ١٩٥٨، إذ ادان العراق هذا التمرد وشد أزر الملك محمد الخامس، وابدى استعداده لتقديم أي مساعدة ممكنة [29].زار الملك محمد الخامس العراق في الحادي والثلاثين من كانون الثاني عام ١٩٦٠، واستقبل استقبالاً حافلاً[30] ، واثناء هذه الزيارة اطلق رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم على الملك محمد الخامس اسم (سيادة الملك الشعبي)، مما افرح الملك محمد الخامس وعد هذا

اللقب مفخرة يعتز بها، وعلل عبد الكريم قاسم منح الملك هذا اللقب، لأنه امتاز عن بقية الملوك بتضحيته وجهاده ونضاله من اجل الحصول على استقلال شعبه، واهداه عبد الكريم قاسم بعد زيارته الكلية العسكرية وكلية الاركان سرباً من الطائرات المقاتلة بكامل اسلحته ومعداته وادواته الاحتياطية لتشكل نواة القوة الجوية المغربية، فضلاً عن منح العراق المغرب نماذج من الاسلحة العراقية الخفيفة التي صنعت في المعامل العراقية[31]

استطاع الملك بهذه الزيارة ان يكسب ود العراق حكومة وشعباً، ويقوي علاقاته معه، مستفيداً من امكاناته المادية والعسكرية، لذلك حرص المغرب على استمرار علاقاته مع العراق وتنميتها.كما جرى اثناء الزيارة مباحثات مكثفة تناولت قضايا العالم العربي والوضع الدولي، وانتهت الزيارة بإصدار بيان مشترك بين الطرفين تضمن مجموعة من النقاط[32] ، أكدت في مجملها على ضرورة تنمية التعاون والوحدة بين البلدين بصورة خاصة وبين الدول العربية بصورة عامة، وضرورة دعم الدول العربية في قضاياها الوطنية والقومية) [٣٣] واوضح أن الملك محمد الخامس سعى من خلال زيارته هذه توضيح سياسته تجاه العراق والمتمثلة برغبته بإقامة علاقات طيبة وجيدة، وايصال ذلك للحكومة العراقية على الرغم من اختلاف الانظمة الحاكمة في البلدين، للاستفادة من الدعم العراقي لهم.لقد أدانت الاحزاب السياسية العراقية الملك محمد الخامس وتصرفاته، ووصفته بأنه يحاول التآمر على الحركة الوطنية العربية، وأكدت ذلك في أكثر من بيان لها[34] .ومرد ذلك، لأن الاحزاب السياسية كانت تنظر لملك المغرب نظرة مختلفة، خاصة بعد ايقافه الحياة الدستورية في المغرب، لان برأيها أن هذا لا يصب في مصلحة البلاد، ولا في تقدمه خاصة إذا ما اخذنا بنظر الاعتبار أن محمد الخامس ربط قبول دعوة عبد الكريم قاسم له بزيارة العراق بقبول إعادة النظر في حكم اعدام فاضل الجمالي، ووعده عبد الكريم قاسم بذلك، ثم اطلق سراحه لاحقاً[35].استمر العراق في دعم المغرب، وتجسد ذلك عندما ضرب زلزال مدينة اغادير في التاسع والعشرين من شباط ١٩٦٠، وكان من أكثر الزلازل قوة وتدميراً في التاريخ المغربي، حيث راح ضحيته ثلث سكان المدينة، وبلغت خسائره المادية وقتها (٢٩٠) مليون دولار، فأبدى العراق اسفه على هذا الحادث، وتضامنه مع المغرب حكومة وشعباً، وتبرع لمنكوبي الزلزال بمبلغ (٢٠) ألف دينار، فضلاً عن إرساله بعثة ومواد طبية واسعافات لتقديم المساعدة الممكنة([36].استمرت العلاقات المتينة بين الجانبين رغم موقف بعض الأحزاب السياسية العراقية المعارضة للملك محمد الخامس، حيث أن ذلك لم يفت في عضد العلاقات بين البلدين، ومما زادها قوة موقف العراق المؤيد لمطالب المغرب بموريتانيا[37] ، إذ كانت موريتانيا تابعة للمغرب وتتمتع بحكم ذاتي، الا أن موريتانيا رفضت ذلك وأكدت أنها لم تخضع لسلطة امراء المغرب، اعلنت استقلالها في الثامن والعشرين من تشرين الأول ١٩٦٠ بعد استقلالها بشكل تام عن فرنسا، الا ان المغرب لم يعترف باستقلالها، وطالب الملك محمد الخامس بها، وأكد مراراً وتكراراً على أن موريتانيا جزء لا يتجزأ من المغرب وضرورة إرجاعها للسيادة المغربية . خاصة بعد رفض العراق

طلب الرئيس الموريتاني المختار ولد داداه (١٩٥٧– ١٩٧٨) بأرسال وفد عراقي لحضور حفل استقلال بلاده، والتي الحقها برسالة أخرى طالباً فيها من العراق عدم تأييد المغرب بمطالبة بموريتانيا، والاعتراف باستقلالها، وبحث المشكلة في اطار الجامعة العربية. فضلاً عن طلبه دعم العراق المادي والمعنوي مؤكداً على عروبة بلاده، الا أن العراق رفض هذه الرسالة جملة وتفصيلاً، وأكد تأييده التام للمغرب، بل وذهب لأبعد من ذلك بطلبه من الاتحاد السوفيتي في الثلاثين من تشرين الثاني عام ١٩٦٠ تأجيل النظر في قبول موريتانيا بالأمم المتحدة بسبب النزاع الدائر بينها وبين المغرب، حتى ابداء الشعب الموريتاني لرأيه في الموضوع[38] .نتيجة لهذه المواقف العراقية المؤيدة للمغرب في مطالبته بموريتانيا ازدادت العلاقات قوة، مما دفع الطرفين للعمل على تدعيم تعاونهم الاقتصادي وتنمية وزيادة التبادل التجاري بينهما، مما أدى لتوقيع اتفاقية تجارية بين الطرفين في التاسع من أذار ١٩٦٠، تضمنت إقامة علاقات اقتصادية وتجارية بين البلدين على أساس المساواة والمنافع المتبادلة، كما تم الاتفاق على منح كل طرف معاملة البلد الأكثر رعاية، فيما يتعلق بالرسوم الكمركية والضرائب المفروضة على التجارة، فضلاً عن تأليف لجنة مشتركة للعمل على تنفيذ الاتفاقية. وتمت المصادقة على هذه الاتفاقية من قبل مجلس السيادة والوزراء في السابع عشر من تموز عام ١٩٦٠ [39] . يبدو أن هذه الاتفاقية زادت من قوة العلاقة بين البلدين خاصة بعد الاتفاق على منح كلاً منهما الأخر(الحظوة في المعاملة) بما يخص العلاقات التجارية، وهذا أمر مهم جداً، لأنه يدل بما لا يقبل الشك على مكانة كل بلد لدى الأخر، وسعيهما للارتقاء بعلاقاتهما. توفي الملك محمد الخامس في السادس والعشرين من شباط عام ١٩٦١، وأبدى العراق اسفه لذلك، لفقدان العالم العربي شخصية وطنية مناضلة استطاعت الوصول بالمغرب الى بر الاستقلال السياسي والاقتصادي، وأوفد العراق وفداً للمغرب للتعزية وحضور مراسيم التشييع[40].تسلم الحسن الثاني الحكم في الثالث من أذار عام ١٩٦١، فبعث العراق برسالة تهنئة، وأبدى حرصه على استمرار العلاقات الحسنة بين البلدين، فأجاب الملك الحسن الثاني بالشكر على هذه الرسالة مؤكداً على ضرورة استمرار العلاقات الطيبة والمتوازنة مع العراق لأهميته بالنسبة للمغرب خاصة وللعالم العربي عامة[41] .استمرت العلاقات الجيدة بين البلدين، والتي تعززت بموقف العراق الداعم للمغرب اثناء تعرضه للفيضان في كانون الثاني عام ١٩٦٣، إذ أبدى العراق اسفه الشديد لذلك، وتضامن مع المغرب حكومة وشعباً، وقيامه بتقديم المساعدات المالية والمعنوية لدعم المغرب في كارثته الانسانية التي حلت به، فثمن المغرب هذه المبادرة وعدها خطوة مهمة في سبيل الارتقاء بالعلاقات بين البلدين[42] .يلاحظ أن البلدين كانا حريصين كل الحرص على استمرار العلاقات بينهما، والعمل على عدم إثارة أي أمر من شانه تعكير صفو هذه العلاقات. وخير دليل على ذلك عند اندلاع (انقلاب الثامن من شباط)عام ١٩٦٣(**43**) في العراق، أيد المغرب النظام الجديد واعترف به، وأرسل الملك الحسن الثاني رسالة تهنئة للعراق بنجاح الانقلاب، فضلاً عن تلقي وزارة الخارجية العراقية يوم الحادي عشر من شباط من العام ذاته مذكرة رسمية من وزير الخارجية المغربي تضمنت اعتراف بلاده بالعهد الجديد، وتمنيات الملك الحسن الثاني بالموفقية، وأن

يشهد المغرب والعراق اطيب العلاقات واسمى سبل التعاون[44] .كذلك استقبل المغرب السفير العراقي هاشم خليل بكل حفاوة، الذي التقى وزير خارجية المغرب احمد بلفريج في الحادي عشر من شباط ١٩٦٣، وتم خلال اللقاء تباحث الاوضاع في العراق، واعرب الطرفان عن رغبتهما باستمرار علاقات الاخوة والتعاون والتقارب بينهم[45] .انطلاقاً مما تقدم، يلاحظ استمرار العلاقات الطيبة بين الجانبين ، وقد كان المغرب حريصاً على ذلك لأسباب عدة يقف في مقدمتها أنه دولة ناشئة حديثة العهد بالاستقلال وبحاجة الى دعم العراق سياسياً واقتصادياً.وعند اندلاع حرب الرمال[46] بين المغرب والجزائر في الثامن من تشرين الأول ١٩٦٣ بسبب المشاكل الحدودية، حرص العراق حرصاً كبيراً لأنهاء هذه الحرب، إذ التقى رئيس مجلس الوزراء العراقي احمد حسن البكر في الخامس عشر من تشرين الاول من العام ذاته بسفير المغرب في بغداد عبد الهادي التازي[47] ، ودار الحوار بينهما على الحرب التي اندلعت والموقف على الحدود بين المغرب والجزائر، وابلغه رغبة العراق بحل المشكلة بالطرق السلمية لا بالقتال بين الاخوة، وابدى استعداده للتدخل لحل هذه المشكلة، واظهر السفير المغربي تفهمه لرغبة العراق الصادقة في حل المشكلة، ونقل هذه الرغبة للملك الحسن الثاني. وفي الوقت ذاته ، أرسل العراق وفد رسمي كبير للمغرب والجزائر حاملاً رسائل لكلا البلدين لتقريب وجهات النظر بين الطرفين، وضم الوفد الذي ترأسه كلاً من وزير التربية والتعليم احمد عبد الستار الجواري ووزير الصحة عزت مصطفى ، وسفير العراق في الرباط محسن حسين الحبيب، و مدير الشعبة العربية بوزارة الخارجية محمد فاضل شكري، والدكتور استاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد فاضل زكي محمد رحمه الله.من خلال هذه الاسطر نجد ان اختيار الوفد كان بشكل متكامل من كل المؤسسات ذات العلاقة الخارجية ،رئاسة الوزراء، الأكاديميين ، وهكذا نتمنى أن يحصل الأن هكذا اختيار.ووصل الوفد للرباط في السادس عشر من تشرين الأول١٩٦٣، الذي استقبل بحفاوة بالغة ، وسلم الرسالة للملك الحسن الثاني. وفي اليوم التالي ذهب للجزائر وسلم الرئيس احمد بن بلا[48] رسالة الرئيس العراقي، وقد اثمرت الجهود العراقية بالتعاون مع جهود أخرى في إنهاء القتال بين البلدين العربيين[49] .وعند اندلاع احداث الدار البيضاء عام ١٩٦٥ **(50)** ،ادان العراق هذه الاحداث، بل ووصفها بالأعمال الهدامة، ودعا لإعادة النظر لان السياسة المغربية تسير بخطى ايجابية يجب دعمها [51].وفي اطار التعاون بين الطرفين ازدادت الزيارات بين البلدين لبحث سبل التعاون الاقتصادي وغيره من مجالات التعاون، وكانت من أهم الزيارات الزيارة التي قام بها عبد الخالق القباج المدير العام للمكتب الشريفي المهني للحبوب في السابع عشر من تشرين الأول عام ١٩٦٦ الى بغداد، تلبية لدعوة من الحكومة العراقية لشرح تجربة المغرب في ميدان تسويق الحبوب، وامكانية استفادة العراق من ذلك، وتحقيق سبل التعاون بين الطرفين في هذا المجال، وكانت هذه الزيارة موفقة وابدى العراق نيته للإفادة من الخبرات المغربية في هذا المجال [52] .كل هذا اعطى دعم كبير للعلاقات بين الطرفين، وازدادت هذه العلاقات قوة بعد ادانة الطرفين للعدوان عام ١٩٦٧ على الأراضي العربية، كما اوقف العراق كبقية الدول العربية ضخ النفط فور وقوع (الاعتداء الاسرائيلي)على مصر عام ١٩٦٧ للولايات

المتحدة الامريكية وبريطانيا والمانيا، لعدها أكبر الدول المساندة والداعمة لإسرائيل. وأيد المغرب هذا القرار، بل وشد على ايدي الدول العربية التي اتخذته. وعندما عقد مؤتمر القمة الرابع في الخرطوم في التاسع والعشرين من آب ١٩٦٧ كانت مواقف البلدين العربيين متشابهة، أذ ايدوا كل المقررات التي صدرت عن هذه القمة[53] .إن هذه المواقف الموحدة للطرفين زادت من قوة علاقاتهما واستمرت هذه العلاقات على نفس الوتيرة، ولم يفت في عضدها امر، حتى عندما استدعت المملكة المغربية في شهر تشرين الاول من العام ذاته جميع طلبتها الذين كانوا يدرسون في الجامعات والمعاهد العراقية بواسطة سفيرها في بغداد بحجة توفير اماكن للدراسة لهم في المغرب[54] .

ثالثاً: العلاقات العراقية –المغربية ١٩٦٨– ١٩٧٨

على الرغم من حدوث الكثير من الامور والاحداث في البلدين منذ عام ١٩٦٨، والتي من شأنها تعكير صفو علاقات الطرفين نوعاً ما، الا ان الملاحظ ان ذلك لم يؤثر عليهما، بل استمرت علاقاتهما على نفس النمو خاصة بعد اتخاذ الطرفين لمواقف محايدة وايجابية من القضايا والاحداث التي حدثت لهما. وسنحاول القاء الضوء على ابرز هذه القضايا في هذه المدة:

١– انقلاب ١٩٦٨ في العراق وموقف المغرب منه:

قام البعثيون في العراق بانقلابين اثنين للاستحواذ على السلطة الأول في السابع عشر من تموز، والثاني في الثلاثين من تموز عام ١٩٦٨، وتخلصوا في الانقلاب الأول من حكم الرئيس عبد الرحمن عارف، بينما تخلصوا في الانقلاب الثاني من شخصيتين شاركتا معهم في الانقلاب الأول لان ميولهما ليست مع حزب البعث، بل كانت اغراض شخصية [55] .التزم المغرب في بداية الامر جانب الصمت والحذر في ابداء أي موقف من هذا الانقلاب حتى اتضاح الرؤية لهم، لكن بعد استتباب الأمر في العراق اعادت العلاقات بين البلدين لسابق عهدها، واعترف المغرب بالنظام الجديد في العراق[56].وفي هذا الاطار، زار عضو (مجلس قيادة الثورة) وقائد قوات بغداد العميد سعدون غيدان المغرب في حزيران ١٩٦٩، والتقى بالمسؤولين المغاربة وتناولوا في الزيارة أطر التعاون والتفاهم بين البلدين وسبل تعزيزها وتنميتها، فضلاً عن تدارس اوضاع البلدين[57].إن كلاً من العراق والمغرب سعى لاحتفاظهما بعلاقات طيبة وجيدة على الرغم من الانقلابات المتكررة التي كانت تحدث في العراق، واختلاف انظمة الحكم في البلدين، الا أن هذا لم يكن ابداً حجر عثرة في طريق علاقاتهما، وهذا ما لاحظناه اكثر من مرة في موقف البلدين أحدهما من الأخر عند حدوث أي أمر داخلي في البلدين من شأنه زعزعة الاستقرار الداخلي للبلدين، فنرى العراق يدين محاولة الاغتيال التي تعرض لها الملك الحسن الثاني في العاشر من تموز ١٩٧١ في الصخيرات[58] ،بل ذهب لأبعد من ذلك، إذ اعلنت السفارة العراقية في الرباط بلاغاً في الرابع عشر من تموز من العام ذاته ، الغاء الاحتفال الذي كان من المقرر عقده في السادس عشر من الشهر ذاته بمناسبة العيد الوطني العراقي تضامناً مع المغرب والاحداث المفجعة التي تعرض لها[59]

.وعلى الصعيد الاقتصادي، فقد جرت محاولات لعقد اتفاق نفطي بين الطرفين. ففي الثاني من كانون الأول عام ١٩٧١ وصل الرباط وفد عراقي برئاسة عدنان القصاب المدير العام وقتها لشركة النفط الوطنية العراقية لإجراء محادثات نفطية بين الطرفين[60] ، وتم الاتفاق على بيع نفط عراقي للمغرب، وصولاً لمرحلة التصدير ما بين مائة ألف وثلاثمائة ألف طن من النفط العراقي للمغرب[61] . وفي المجال التجاري. وصل وفد عراقي للمغرب في الرابع عشر من كانون الثاني عام ١٩٧٢ برئاسة المدير العام لمصلحة تسويق التمور العراقية بهاء شبر الدين الى الدار البيضاء للتباحث مع المسؤولين المغاربة والتجار حول تسويق التمور العراقية للمغرب، وبناء مخازن لها في المنطقة الحرة بطنجة، وتوصل الطرفين لاتفاق فيما يتعلق بهذه الامور بشكل يرضي الجانبي[62] .

٢- محاولة اغتيال الملك المغربي الثانية عام ١٩٧٢ والموقف العراقي منها:

بعد اقل من عام على محاولة الصخيرات، وعند رجوع الملك الحسن الثاني من فرنسا، تعرضت طائرته لهجوم من أربع طائرات مقاتلة من نوع اف- ٥ في محاولة اغتيال من تدبير انقلابي تزعمه وزير الداخلية المغربي محمد اوفقير[63] ،ونفذه طيارو القوات الجوية المغربية، فهبطت طائرة الملك اضطرارياً بمطار الرباط ، مما دفع المقاتلات الى قصف المطار، ولم يتوقف القصف الا بعد أن قام الملك بالإعلان عبر مساعديه انه قد مات، وأن محاولة اغتياله نجحت، وما ان توقف القصف حتى بدأت الاعتقالات والتي شملت جميع الانقلابين، وفشلت هذه المحاولة التي حدثت في السادس عشر من آب ١٩٧٢[64] .ادان العراق من جانبه هذه المحاولة، واستنكرها بشدة وعدها محاولة لتعكير صفو الامن والاستقرار في المغرب خاصة وأن الأخير يتمتع بوضع مستقر، ويسير في ركب التطور والتقدم[65] .وفي اطار تقوية العلاقات بين البلدين، زار هشام الشاوي وزير التعليم العالي والبحث العلمي العراقي المغرب في الثاني عشر من أذار١٩٧٣، واستمرت الزيارة أيام عدة جرى خلالها مباحثات مع المسؤولين المغاربة حول تطوير العلاقات بين البلدين، والوضع العربي الراهن، واجتمع الوزير العراقي فور وصوله بالممثل الشخصي للملك الحسن الثاني أخاه الأمير عبدالله وبحث معه العلاقات بين البلدين، وفي السادس عشر من أذار عام ١٩٧٣ استقبل الملك الحسن الثاني الوزير العراقي، وتسلم منه رسالة من الرئيس احمد حسن البكر، وبالمقابل بعث الملك الحسن الثاني برسالة الى الرئيس البكر تضمنت العلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع العربية بصورة عامة [66]،كذلك زار وكيل الصناعة العراقية المغرب في السابع والعشرين من كانون الاول من العام ذاته لبحث سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين[67] ،وتم التوقيع على اتفاقية ثقافية وسياحية بين العراق والمغرب لمدة خمس سنوات في التاسع من كانون الثاني من العام ١٩٧٤ تضمنت التعاون بين الهيئات السياحية في البلدين وتشجيع تبادل الرحلات السياحية بينهما، والإفادة من الخبرة لدى البلدين في مجالات التخطيط السياحي والصناعة المعدنية والتدريب المهني، كما نصت الاتفاقية على تشكيل لجنة مشتركة بين الجانبين لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ هذه

الاتفاقية[68]. ونتيجة لذلك ازدياد تبادل الزيارات بين البلدين لتوثيق اواصر العلاقات الاقتصادية بينهما، أذ أعقب ذلك زيارة وزير التجارة والصناعة والمعادن المغربي لبغداد في الثالث والعشرين من الشهر ذاته لأجراء محادثات حول كيفية تنمية ورفع مستوى العلاقات بين البلدين[69] ، اعقب ذلك توقيع اتفاق تجاري بين البلدين في التاسع والعشرين من كانون الثاني ١٩٧٤، لتنمية تبادل السلع بين البلدين، وجاء هذا الاتفاق عقب زيارة وزير التجارة والصناعة المغربي عبد القادر بن سليمان لبغداد في ٢٦- ٢٩ كانون الثاني من العام ذاته ، والتقى بوزير النفط العراقي سعدون حمادي ، وتناول الطرفان سبل توسيع العلاقات النفطية بين البلدين، وامكانيات التعاون الصناعي في المجالات المختلفة وتبادل الخبرات الفنية وتحقيق التنسيق والتكامل الصناعي بين البلدين[70].كل هذا صب في أخذ العلاقات بين الجانبين اتجاهاً أكثر قوة، فزار وزير الاقتصاد العراقي حكمت العزاوي المغرب في الخامس من أيار من العام ذاته ، وأجرى خلال الزيارة مباحثات اقتصادية وتجارية مع نظيره المغربي عبد اللطيف الغيسامي، واختتمت المباحثات بتوقيع اتفاق بين الجانبين أكد على ضرورة إنشاء لجنة اقتصادية مشتركة واستيراد كل منهما لعدد من منتجات البلد الأخر، والمشاركة في المعارض الدولية التي تقام في عاصمتي البلدين وفتح مراكز تجارية للبلدين. كما تم في العام ذاته أيضاً وتحديداً في الثامن عشر من كانون الأول١٩٧٤ توقيع اتفاقية بين الطرفين بشأن النقل الجوي، والتي دخلت حيز التنفيذ في الرابع من كانون الثاني عام ١٩٧٨ [71].

٣- المسيرة الخضراء في المغرب ١٩٧٥ والموقف العراقي منها:

تعد قضية الصحراء المغربية[72] قضية وطنية مغربية، والتي طالب إسبانيا مراراً وتكراراً أن تعود الى المغرب، لكن دون جدوى. لذلك اعلن الملك الحسن الثاني في السادس من تشرين الثاني ١٩٧٥ مسيرة سلمية في الصحراء ليوكد تبعيتها للمغرب[73] .أما بالنسبة للموقف العراقي منها، فقد اتسم بالصمت في الأيام الأولى من اعلان المسيرة، مما ولد شكوى وردود فعل من قبل الجانب المغربي، لكن ما أن اعلن العراق موقفه في الأمم المتحدة المؤيد لحق المغرب وموريتانيا في الصحراء، ورفضه خلق دولة مصطنعة حتى اعلن المغرب رسمياً وشعبياً امتنانه لهذا الموقف. واعلن الملك الحسن الثاني عن امتنانه من الموقف العراقي في ندوة صحفية في الخامس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧٥، حيث قال " **بيد انني أوكد أن هناك من بين الدول التي لم اشاهدها في المسيرة وكانت مثار الاعجاب ومن بينها العراق، فالعراق لم يشارك ولم تختلط رايتها بالرايات الاخرى،غير أن المسيرة التي سلكها في الأمم المتحدة وفي مجلس الأمن تساوي في نظري فيلقين من المشاة العراقيين.... وأبى الا أن افتتح هذين الهلالين للإشارة إلى البلد الشقيق العراقي الذي حتى وان تغيب كان يصارع بكل شجاعة، أذ كان هو الأخر طرفاً في معضلة اقليمية. وكانت له الشجاعة الكافية في تحطيم الظاهرة الإقليمية، وفي مواجهة السيد جاكوب مالك** [74] **وليس الأمر بالهين ليجهر برأيه كله.... وباسم شعبي بكامله اتقدم اليه بالشكر العميق**" [75] .أدى هذا الأمر، لتقوية العلاقات بين الطرفين بشكل ملفت للنظر خاصة بعد ما

اوعز الملك الحسن الثاني لوزير الدولة محمد بنهية [76] ،المكلف بتكثيف التعاون بالاهتمام بكل ما يتعلق بالتعاون الثنائي بين العراق والمغرب[77] .أن هذا الموقف العراقي سمح للأخير بالتدخل وعرض وساطته لحل الخلاف الجزائري المغربي، إذ عدت الاوساط الرسمية والشعبية في المغرب أن هذا التدخل مأخوذ من نفس الموقف المبدئي الوحدوي من قضية الصحراء، بل أنها عدت العراق هو البلد العربي الوحيد المؤهل لان يؤدي دور الوسيط لحل الخلافات بين المغرب والجزائر[78] .ازدادت الزيارات بين الطرفين، لمحاولة حل الازمة بين المغرب والجزائر، ومشكلة الصحراء خاصة. وجدير بالذكر، أن زيارات الوفود بين البلدين لم تقتصر على الجانب السياسي فقط، بل شمل أيضاً الجانب الاقتصادي، إذ زارت وفود اقتصادية عراقية عدة المغرب، فقد زار وفد شركة النفط الوطنية العراقية المغرب، لمتابعة اتفاق مشتريات الشركة الشريفة المغربية للبترول، وشركة لاسمير، واعقب هذا الوفد وفد اقتصادي أخر من المؤسسة العامة للمعادن في شهر تشرين الثاني من العام ١٩٧٥، لبحث امكانية ايجاد اسواق لبيع الكبريت العراقي للمغرب[79].حقيقة ان المغرب سعى لتقوية أواصر التعاون مع العراق بكل السبل والاتجاهات، ومرد ذلك هو تخوفه من أي تقارب عراقي جزائري، وهاجسه من احتمال عودة العراق وتراجعه في قراره حول قضية الصحراء الغربية. تبع ذلك زيارة سعدون حمادي للمغرب في الخامس عشر من كانون الأول ١٩٧٥، وسلم رسالة من الرئيس احمد حسن البكر للملك الحسن الثاني بخصوص مشكلة الصحراء، وتكررت الزيارات العراقية للمغرب، لتصدره حل مسألة الصحراء، إذ زار أوائل عام ١٩٧٦ وزير الاعلام العراقي طارق عزيز كمندوب شخصي من الرئيس احمد حسن البكر يرافقه وكيل وزير الخارجية عبد الحسين الجمالي، وقابل الملك بمدينة فاس وناقشوا الحلول والوساطات المطروحة لحل مشكلة الصحراء[80] .أن الزيارات العراقية للمغرب كان مرحب بها، لأنها كانت تصب في خدمة قضية الصحراء، ومحاولة ايجاد الحلول السلمية لها بعيداً عن الحرب، وهذا ما وجد صداه في المغرب بشكل كبير وهذا ما تأكد بعد زيارة سفير المغرب في الولايات المتحدة الامريكية السيد عبد الهادي بوطالب [81] للعراق وتسليمه رسالة للرئيس احمد حسن البكر من الملك الحسن الثاني تتعلق بتطورات قضية الصحراء، ولتقديم الشكر للعراق على موقفه من هذه القضية[82].كما شهد العام ١٩٧٦ زيارات مسؤولين مغاربة للعراق، إذ زار رئيس الوزراء المغربي احمد عثمان[83]،بغداد في الرابع عشر من نيسان، والتقى بالرئيس احمد حسن البكر الذي سلمه رسالة من الملك الحسن الثاني نقل له تحيات الملك، وامتنانه لجهود العراق في قضية الصحراء، كما جرى خلال المقابلة استعراضاً للأوضاع العربية والعالمية، وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين ووسائل تعزيزها[84]. أدت هذه الزيارات لنتائج واضحة وبارزة، إذ تم التوقيع على اتفاقية تجارية، واتفاقية للتعاون الثقافي والعلمي في الرابع من كانون الثاني ١٩٧٨، كما تم التوقيع على اتفاقية للتعاون السياسي في الوقت نفسه أيضاً [85]،أن طبيعة المواقف السياسية لكلا البلدين، كانت تلقي بظلالها على الجوانب الاخرى وخاصة الاقتصادية، لقد حرص المغرب على الحصول على تأييد العراق بعد موقفه المؤيد بحق المغرب بالصحراء الغربية، وبالتأكيد كان للعراق دوره ومكانته بين دول المنطقة

العربية، وامكانية تأثيره على بقية الدول لكسب تأييدهم على القضايا المهمة، وحصل المغرب على المساعدات المالية والمعنوية العراقية التي كان يحتاجها في كل الظروف.

الخاتمة

إن العلاقات العراقية المغربية لم تكن وليدة استقلال المغرب في العام ١٩٥٦، وإنما علاقات قديمة ومتينة، إذ دعم العراق المغرب في نضاله للحصول على الاستقلال، وسارت العلاقات منذ انطلاقتها على خط واحد، هو خط التعاون والتطور، على الرغم من تغير النظام السياسي في العراق عام ١٩٥٨و ١٩٦٨ نرى حرص البلدين على الإفادة من خبراتهم السياسية والاقتصادية والثقافية، ونرى وقوف العراق في جميع قضايا المغرب منها قضية الصحراء المغربية، وشجب محاولات الاغتيال التي تعرض لها الملك، وتكللت جهود التعاون بعقد معاهدة بين البلدين للتعاون التجاري واتفاقية والثقافي والعلمي عام ١٩٧٨ . وكان لموقف العراق الداعم للمغرب في الامم المتحدة من أجل الاستقلال اثر كبير في تطور العلاقات الاخوية ودعم مؤسساته العسكرية والمدنية وخصوصاً في عهد عبد الكريم قاسم الذي ساهم بأنشاء القوة الجوية المغربية وغيرها. وهذا يدل على قوة العلاقة ورغبة كل بلد الحفاظ علي هذه العلاقات مستمرة ودائمة.

الهوامش

١- الملك محمد الخامس:. (محمد الخامس: ولد عام ١٩١١ بمدينة فاس ، نشأ وترعرع فيها، ثم انتقل مع والده للرباط ، واكمل دراسته فيها. درس القران الكريم واللغة العربية والفرنسية . توج سلطاناً للمغرب عام ١٩٢٧ ، وقف لجانب الحركة الوطنية المغربية مما أدى لنفيه هو وعائلته الى مدغشقر عام ١٩٥٣. كان له دور كبير في تحقيق استقلال المغرب ، كما قام ببناء الدولة بعد الاستقلال . توفي عام ١٩٦١ .

لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الجليل مزعل بنيان الساعدي ، الملك محمد الخامس ودوره السياسي في المغرب حتى عام ١٩٦١، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٤ .

٢-مقتبس من: ملفات البلاط الملكي،السفارة العراقية،الزيارة الملكية لطنجة،الرقم سياسية ٩/١/١٦٥،الرباط،في ٢٣ ايلول ١٩٧٨،ص١ .

٣-الحكومة العراقية،وزارة الخارجية ، سفير المملكة العربية السعودية في الرباط ، الرقم ٣٤٠١٤/٢٠/٩٨٣/٢٠، بغداد في ١٣-١٠-١٩٥٧، ص١.

٤-الملك فيصل الثاني: ولد ببغداد في الثاني من أيار عام ١٩٣٥، ونشأ فيها , عاش في كنف والده الملك غازي لمدة أربع سنوات. نودي به ملكاً على العراق بعد مقتل أبيه غازي عام ١٩٣٩. وأصبح خاله الأمير عبد الله وصياً عليه لحين بلوغه سن الرشد . سافر إلى بريطانيا سنة ١٩٤٧لإكمال دراسته التي نجح فيها بعد تخرجه من كلية هارو العسكرية . تولى مهامه الدستورية ملكاً على العراق في مايس ١٩٥٣. قتل صبيحة يوم ١٤ تموز١٩٥٨. لمزيد من التفاصيل ينظر: لطفي جعفر فرج ،الملك فيصل الثاني أخر ملوك العراق،الدار العربية للموسوعات ، بيروت،٢٠٠١.

٥- فاضل الجمالي، جلالة المغفور له الملك محمد الخامس الاب القائد للشعب المغربي، الندوة الدولية حول محمد الخامس الملك الرائد ، جمعية رباط الفتح ، المغرب ،١٩٨٧، ص٩٢ ؛المملكة المغربية ، انبعاثنا ، المغرب،د، ت، ص٨٥.

٦- عبد الاله : ولد في الحجاز عام ١٩١٢، وكان الأبن الوحيد لأبيه علي بن الحسين، انتقل للعيش في العراق بعد اعتلاء الملك فيصل الاول عرش العراق عام ١٩٢١. تلقى تعليه في كلية فكتوريا بالإسكندرية دون نجاح، تربى على الانانية وحب الانكليز وموالاتهم . تولى الوصاية على عرش العراق بعد مقتل الملك غازي عام ١٩٣٩ حتى بلوغ فيصل الثاني سن العرش عام ١٩٥٣. قتل في صباح يوم الرابع عشر من تموز١٩٥٨. لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الهادي الخماسي ، الامير عبد الاله ١٩٣٩-١٩٥٨، دراسة تاريخية سياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، د.ت.

٧-نوري السعيد: سياسي عراقي تقلد ادوار كثيرة ، ولد في بغداد عام ١٨٨٨. وهو نوري سعيد صالح بن طه ينتسب الى عشيرة القرغولي. يعود بداية نشاطه السياسي الى ما قبل الحرب العالمية الأولى(١٩١٤-١٩١٨)، فكان له دور بارز في تأسيس جمعية العهد المعروفة بنشاطها ، وساهم في الثورة العربية سنة ١٩١٦ وفي احداثها ، وكان مع الملك فيصل بحكومته في سوريا ، وعاد معه الى العراق ، ألف العديد من الوزارات في العهد الملكي ، وكان عددها ١٤ وزارة. عُرف عنه الدهاء السياسي، وارتبط بعلاقات وطيدة مع بريطانيا. قُتل في بغداد بعد قيام (ثورة ١٤ تموز١٩٥٨) بيوم واحد. لمزيد من التفاصيل: عبد الرزاق النصيري، نوري السعيد ودوره في الساحة العراقية حتى عام ١٩٣٢، بغداد ،١٩٨٧.

٨-فاضل الجمالي: هو وزير وسياسي ومفكر ومؤلف عراقي. ولد في العام ١٩٠٣ ببغداد، ألف العديد من الكتب والمقالات ، شغل منصب رئيس وزراء العراق خلال عامي ١٩٥٣-١٩٥٤، فضلاً عن أنه أول شخصية عراقية حمل شهادة الدكتوراه في علوم التربية من جامعة هارفارد. ويعد من المؤسسين للأمم المتحدة عام ١٩٤٥. كان من المناضلين في المطالبة باستقلال الدول العربية خاصة دول المغرب العربي خلال المحافل الدولية وخاصة المملكة المغربية ، توفي في العام ١٩٩٧ . لمزيد من التفاصيل ينظر: مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث ،ج٢، دار الحكمة، لندن ،٢٠٠٤، ص٩٠٧ ؛ رحيم الهاشمي ، محمد فاضل الجمالي ودوره السياسي ونهجه التربوي ، الاردن – لبنان،٢٠١٢ .

٩-فاضل الجمالي، المصدر السابق،ص٨٦ .

١٠- عبد الغني الدلي : سياسي عراقي تقلد مناصب وزارية عدة، ولد في قضاء سوق الشيوخ بمحافظة ذي قار عام ١٩١٣، اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في محافظة ذي قار، التحق بكلية الحقوق ببغداد، حصل على شهادة الماجستير من لندن في العلوم الاقتصادية . شغل منصب أول سفير للعراق في المملكة المغربية . توفي في المغرب في السابع من تشرين الثاني عام ٢٠١٠ . لمزيد من التفاصيل ينظر: حسين لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، بيروت، لبنان،٢٠١٣ ؛ شبل بشير غالب، عبد الغني الدلي: دوره السياسي والاقتصادي في العراق١٩١٣-١٩٥٨ دراسة تاريخية، دار الحكمة ، لندن،٢٠١٥ .

١١- =htt://www.alnapaper.com/inp/view.aspID٥٩٨٥/١١/٢٠١٤.

١٢- ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٥٠٥٩، تقرير السفارة العراقية في باريس ، في ١٩٥٦/١٠/٢٧، ص٧-٨ .

١٣-اختطاف طائرة الزعماء الجزائريين:. وهي جزء من احداث الثورة الجزائرية ضد الفرنسين. إذ استولى الجيش الفرنسي في الثاني والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٥٦ على طائرة للخطوط الملكية المغربية، والتي كانت على متنها خمسة من زعماء الثورة الجزائرية التي كانت متوجهة من الرباط الى تونس، فقام افراد المخابرات الفرنسية بالرباط بتغير مسار الطائرة التي كان مقرر نزولها في تونس لحضور المؤتمر المقرر عقده في ٢٣ تشرين الاول ١٩٥٦، لحل القضية الجزائرية، وانزلت الطائرة في مطار الجزائر العسكري ، وبذلك تم خطف الزعماء الجزائريون وهم محمد خضير، حسن آيت احمد، احمد بن بلة، محمو بو ضياف، ومصطفى الاشرف. لمزيد من التفاصيل ينظر: ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٥٠٥٩،تقرير السفارة العراقية في باريس ....المصدر السابق،ص٩-١٠؛مها ناجي حسين ،العلاقات الجزائرية الفرنسية (دراسة في تطور العلاقات السياسية الاقتصادية ١٩٥٤-١٩٧٨)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد،٢٠٠١،ص٢٠ .

١٤- فاضل الجمالي، المصدر السابق ، ص٩٢؛ الحكومة العراقية، وزارة الخارجية ، بيان السفارة العراقية في الرباط عن حادث اختطاف الزعماء الجزائريين، الرقم ٣٨٦٨٠/١/٢٧٣/٤٨٨٢٢/٤ ، بغداد، في ١٩٥٦/١٧،١١، ص٢ .

١٥- احمد بلافريج:.ولد في العام ١٩٠٨ بالرباط في المغرب, اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في المغرب، واكمل دراسته الجامعية في باريس .عمل في المجال السياسي ، واسهم بتأسيس جمعية شمال افريقيا المسلمين ، وتأسيس كتلة العمل الوطني عام ١٩٣٤، تعرض للاعتقال مرات عدة بسبب نشاطه السياسي الوطني ، ساهم بتحقيق الاستقلال الوطني لبلاده ، شغل بعد الاستقلال مناصب عدة منها رئيساً للحكومة عام ١٩٥٨ ، توفي عام ١٩٩٠. لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الاله بلقزيز وآخرون، الحركة الوطنية المغربية والمسألة القومية ١٩٤٧-١٩٨٦، بيروت ،١٩٩٢ ، ص٢٧٢.

١٦ –حلف بغداد:. أو ما يعرف بمنظمة الحلف المركزي ، وهو أحد الأحلاف التي شهدتها حقبة الحرب الباردة , أسس للوقوف بوجه المد الشيوعي في الشرق الاوسط عام ١٩٥٥، تكون من المملكة المتحدة والعراق وتركيا وايران وباكستان . عوني عبد الرحمن مصطفى السبعاوي، العلاقات العراقية التركية ١٩٣٢–١٩٥٨،جامعة الموصل ، ١٩٨٦، ص٦٦.

١٧–ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف ٢٦٩٩، السفارة العراقية، الرباط، الرقم سياسة ١٨/١/٩ في ٧كانون الاول ١٩٥٦، ص١–٣.

١٨–المصدر نفسه،ص ١١ .

١٩–لمزيد من التفاصيل ينظر: سراب جبار خورشيد الربيعي، التطورات السياسية والاقتصادية في المملكة المغربية(١٩٥٦–١٩٩١)، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد،٢٠٠٤، ص ٠١٤٨

٢٠– الاتحاد الهاشمي:.هو الاتحاد الذي جمع المملكتين الهاشميتين العراقية والاردنية والذي اعلن عنه رسمياً في ١٤ شباط ١٩٥٨، وكان رداً مباشراً على خطوة الوحدة السورية– المصرية، وكان اتحاد اندماجي كونفدرالي، وأصبحت قضايا العلاقات الخارجية والدفاع والسياسة الجمركية والتعليم في العراق والاردن على أثر هذا الاتحاد من صلاحيات الحكومة الاتحادية المشتركة بين العراق والاردن. لمزيد من التفاصيل: مؤيد الونداوي، الاتحاد العربي في الوثائق البريطانية المجموعة الوثائقية البريطانية الرسمية الكاملة للاتحاد العربي الهاشمي بين العراق والاردن لعام ١٩٥٨ ، تقديم سيار الجميل ، المركز العربي للأبحاث دراسة السياسات ، قطر ، بيروت ،٢٠١٣ ، ص٢٢.

٢١–علال الفاسي:.ولد عام ١٩١٠ بفاس بالمغرب أكمل دراسته فيها، والتحق بجامعة القرويين عام١٩٢٦، واشترك بالحركة الوطنية عندما كان طالباً ، أصبح رئيساً لكتلة العمل الوطني عام١٩٣٤ ثم رئيس للحزب الوطني عام ١٩٣٧. تعرض للاعتقال بسبب نشاطه الوطني ، ثم نفي للغابون عام ١٩٣٧، أدى دوراً مهما في استقلال بلاده، وكان له دوراً مهماً بعد الاستقلال. توفي عام١٩٧٤ . لمزيد من التفاصيل: سيدي محمد عبد الرحمن ،علال الفاسي ودوره في الحركة الوطنية الاستقلالية في المغرب الاقصى ١٩٢٥–١٩٥٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ،١٩٩٦.

٢٢– نقلاً عن: عبد الإله بلقزيز وآخرون، الحركة الوطنية المغربية والمسالة القومية ١٩٤٧–١٩٨٦،بيروت ،١٩٩٢، ص٦٨.

٢٣–مقتبس من:.المصدر نفسه،ص١١٠ .

٢٤–ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨: وتعرف أيضاً بانقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨، وهي الثورة التي قلبت النظام الملكي الذي كان قائم في العراق وحولته إلى جمهوري، حيث اطاحت هذه الثورة بالمملكة العراقية الهاشمية التي اسسها الملك فيصل الاول. فاضل حسين، سقوط النظام الملكي في العراق ، بغداد ،١٩٨٦،ص٧٤ .

٢٥–الحسن الثاني:. ولد عام ١٩٢٩ نشأ وترعرع في كنف أبيه الملك محمد الخامس ، وحظي بعناية خاصة ، اكمل تعليمه الابتدائي والثانوي في المغرب ، ومارس عمله السياسي حتى العام ١٩٣٤ من خلال حضوره المستمر مع والده ، واكمل دراسته للحقوق بفرنسا بجامعة بوردو عام ١٩٥١.تولى قيادة الوات المسلحة بعد الاستقلال عام ١٩٥٦ ، نصب ملكاً على المغرب بعد وفاة والده الملك محمد الخامس في شباط ١٩٦١، استأثر بالسلطة حتى وفاته عام ١٩٩٩. لمزيد من التفاصيل

ينظر: هدى حسين موسى الخفاجي ، الحسن الثاني ودوره في المملكة المغربية حتى عام ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، الجامعة المستنصرية ،٢٠٠٥.

٢٦-ايريك لوران، ذاكرة ملك، الحسن الثاني، المغرب، د.ت، ص ٣٤ .

٢٧- نوري عبد الحميد العاني وآخرون، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨- ١٩٦٨، ج١، بغداد، ٢٠٠٥، ص ٢٨٣- ٢٨٤.

٢٨-تمرد الريف: طوقت قبائل من الريف مدينة الحسيمة شمال المغرب في تشرين الأول ١٩٥٨، وحاولت الاستيلاء عليها بالقوة، وكانت الأوضاع من السوء بحيث هددت النظام الملكي المغربي. لمزيد من التفاصيل ينظر: سفارة الجمهورية العراقية، الحالة الداخلية في المغرب، ملفات مجلس السيادة، تقارير السفارة العراقية في المغرب، الرقم سياسة ١٢٨/١/٩، في ٣ كانون الاول ١٩٥٨، ص١.

٢٩-المصدر نفسه،ص١-٢ .

٣٠-المملكة المغربية ، عشر سنوات من الاستقلال ١٩٥٦-١٩٦٦ ، المغرب، د.ت، ص٤٥٥.

٣١-نوري عبد الحميد العاني واخرون،المصدر السابق،ج٤،ص٤٠-٤٢ .

٣٢-لمزيد من التفاصيل ينظر:.المصدر نفسه، ج٤ ،ص ٤٢-٤٣ .

٣٣- المملكة المغربية، المصدر السابق،ص٤٥٥ .

٣٤-نوري عبد الحميد العاني واخرون، المصدر السابق،ج٤،ص٤٥ .

٣٥-*المصدر نفسه،ص٤٤* .

٣٦-المصدر نفسه.

٣٧-مطالب المغرب بموريتانيا: كانت موريتانيا تابعة للمغرب، وتمتعت بحكم ذاتي، الا أن موريتانيا رفضت ذلك، واكدت أنها لم تخضع قط لسلطة أمراء المغرب، واعلنت استقلالها في ٢٨ تشرين الاول عام ١٩٦٠ بعد استقلالها بشكل تام عن فرنسا، الا أن المغرب لم يعترف باستقلالها، وطالب الملك محمد الخامس بها، وأكد مراراً وتكراراً على ان موريتانيا جزء لا يتجزأ من المغرب وضرورة ارجاعها للسيادة المغربية، واستمرت مطالبته بها حتى وفاته، لكن الحسن الثاني أيقن بعد فترة من الزمن أن المطالبة باسترجاعها سيكلف المغرب الكثير، لذلك اعترف بها في العام ١٩٦٩. لمزيد من التفاصيل ينظر: مارك تسلر, الاستراتيجية السياسية لملك المغرب الحسن الثاني، وابعاد التعبئة الدعائية الشعبية، مركز البحوث والمعلومات، وزارة الاعلام، بغداد، ١٩٨٥/٧/١٨، ص٩-١٢.

٣٨-قحطان احمد سليمان، السياسة الخارجية العراقية من ١٤ تموز ١٩٥٨ الى ٨ شباط ١٩٦٣، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٣٥٤.

٣٩-نوري عبد الحميد العاني واخرون،المصدر السابق،ج٤ ،ص٤٥ .

٤٠-عبد الجليل مزعل بنيان الساعدي، المصدر السابق،ص٢٢-٢٣ .

٤١-المصدر نفسه،ص ٢٣ .

٤٢-جريدة العلم،العدد ٤٨١٥،المغرب،١٢ يناير ١٩٦٣ .

٤٣-انقلاب الثامن من شباط ١٩٦٣: أو ما تعرف بثورة ٨ شباط او ثورة رمضان، وهي انقلاب عسكري أو حركة مسلحة حدثت بالعراق اطاحت بحكم رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم، وتولى رئاسة الجمهورية عبد السلام عارف، وتتعدد التسميات بشأنها فهي حركة كما يسميها الباحثون المحايدون وثورة كما اسماها قادتها ومؤيدوها، وانقلاب كما اسماها معارضوها.

٤٤-جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨- ١٩٦٨، ج٦، بغداد، ٢٠٠٥، ص ٣٨-٣٩.

٤٥-جريدة العلم ،العدد ٤٨٤٦،المغرب،١٢-شباط ١٩٦٣ .

٤٦-حرب الرمال: وهي حرب اندلعت بين المغرب والجزائر في ٨ تشرين الأول عام ١٩٦٣ بسبب المشاكل الحدودية بين الطرفين، واستمرت لأيام معدودة، وانتهت بوساطة بعض الدول العربية والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية في ٥ تشرين الثاني عام ١٩٦٣. وقامت منظمة الوحدة الافريقية بوضع اتفاقية لوقف نهائي لأطلاق النار في ٢٠ شباط ١٩٦٤ بمدينة بامكو عاصمة دولة مالي، لكن هذه الحرب خلفت توتراً في العلاقات المغربية الجزائرية . لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب بن منصور، الحسن الثاني (حياته وجهاده ومنجزاته)، ج١، الرباط، ١٩٦٩، ص ٢٧٣- ٢٧٤؛ عبد الوهاب بن منصور، حفريات صحراوية مغربية، الرباط، ١٩٧٥، ص ٩٨؛ صلاح العقاد، السياسة والمجتمع في المغرب العربي، د. م ، ١٩٧١، ص ٢٠٢ .

٤٧-عبد الهادي التازي: سياسي مغربي وكاتب ومؤرخ ولد في الرباط بالمغرب عام ١٩٢١، اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة بالرباط، والتحق بجامعة القرويين وتخرج منها عام ١٩٤٧، وحصل على دبلوم الدراسات العليا من جامعة محمد الخامس ، وحصل على دكتوراه الدولة من مصر عام ١٩٧٢، تقلد عدة مناصب بالدولة منها سفير للمغرب في العراق. لمزيد من التفاصيل: عمار رشيد جبوري العزاوي، عبد الهادي التازي : نشاطه الفكري والسياسي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، لبنان،٢٠١٣ .

٤٨-احمد بن بلا: ولد عام ١٩١٨ في وهران بالجزائر ، نشأ وترعرع فيها ،التحق بالجيش الفرنسي وساهم بالحرب العالمية الثانية ،شارك بالنشاط الوطني لبلاده، كان له دور بتأسيس لجنة تحرير المغرب العربي مع محمد عبد الكريم الخطابي ، فضلاً عن دوره بتأسيس جيش التحرير في العام ١٩٥٤، تعرض بسب نشاطه الوطني للاعتقال، لكن لم يثنه ذلك عن مواصلة نشاطه الوطني في سبيل تحرير الجزائر، كان له دور فعال في تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية في القاهرة عام ١٩٥٨، واستمر نضاله حتى حصول الجزائر على استقلالها عام ١٩٥٨، انتخب أول رئيس لجمهورية الجزائر، أُطيح بحكمه على أثر انقلاب من قبل هواري بومدين عام ١٩٦٥. لمزيد من التفاصيل: مائدة خضير علي السعدي ،احمد بن بيلا ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام ١٩٦٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد،٢٠٠٤ .

٤٩-جعفر عباس حميدي،المصدر السابق،ج ٦، ص٣٥٠-٣٥٣ .

٥٠- احداث الدار البيضاء ١٩٦٥: هي احتجاجات طلابية اندلعت في الدار البيضاء بالمغرب في أذار ١٩٦٥، ومنها امتدت تشمل الاحياء الفقيرة والطبقة المهمشة من السكان، وبذلت السلطات المغربية جهوداً كبيرة لإخمادها تكبدت خلالها العديد من الخسائر حيث راح ضحيتها تقريباً الف جندي.

Miller A , History of Modern Morocco,London,٢٠١٣-p,١٦٢-١٦٣.

٥١- تقرير السفارة العراقية في الرباط، المرقم ١/٣/ ١٢٠ في ١٩٦٥/٣/٢٥، ص ٢-٣.

٥٢-جريدة العلم،العدد ٦٠٢٤،المغرب،١٧ نوفمبر،١٩٦٦ .

٥٣-جبران شامية، سجل العالم العربي، وثائق، احداث اراء سياسية، دار الابحاث والنشر، مصر، ايلول ١٩٧٦، ص ١٩٠١- ١٩٢٩.

٥٤-المصدر نفسه، تشرين الاول ١٩٦٧، ص٤٢٢.

٥٥-حنا بطاطو، العراق، الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار، الكتاب الثالث، ترجمة عفيف الرزاز، بيروت، لبنان، ١٩٩٩، ص ٣٨٩ .

٥٦-جبران شامية، المصدر السابق، يونيو، ١٩٦٩، ص ٢٣.

٥٧-سفارة الجمهورية العراقية، الرباط، تقرير السفارة العراقية، رقم ٦٤/١١/١ في ١٩٦٩/٦/٢٨، زيارة وفد عراقي للمغرب، ص٢.

٥٨-انقلاب الصخيرات :.اثناء حفل الذكرى ٤٢ لميلاد الملك الحسن الثاني ببلدة الصخيرات الواقعة قرب العاصمة الرباط، هاجم ١٤٠٠ جندي الحفل بقيادة الجنرال محمد مذبوح مدير البلاط العسكري للقضاء على الملك الحسن الثاني وقلب نظام الحكم، الا ان هذه المحاولة فشلت. سفارة الجمهورية العراقية، الرباط، تقرير السفارة العراقية، رقم ٦٥/١/٢ في ١٩٧١/٧/١٨، تفاصيل حركة انقلاب يوم ١٠ تموز، ص ١-٢ .

٥٩-جبران شامية، المصدر السابق، يوليو، اغسطس، سبتمبر، ١٩٧١، ص ٣٣٤ .

٦٠-جريدة العلم، العدد ٧٨٣٤، المغرب، ٣ دجنبر ١٩٧١ .

٦١-جريدة العلم، العدد ٧٨٣٦، المغرب، ٥ دجنبر ١٩٧١.

٦٢-المصدر نفسه .

٦٣-محمد اوفقير: ولد في بجبال الاطلس بالمغرب عام ١٩٢٠ من عائلة بربرية ، حصل على ثقة الحماية الفرنسية، التحق بالجيش الفرنسي برتبة ملازم عام ١٩٤١، وشارك مع الجيش الفرنسي في الحرب العالمية الثانية ، تقلد عدة مناصب منها مرافق للملك الحسن الثاني، ومديراً للأمن العام، ثم وزيراً للداخلية عم ١٩٦٤، قاد انقلاب ضد الملك الحسن الثاني عام ١٩٧٢ ، اعدم على اثرها . خلف عبيد حمود الدليمي، المهدي بركة ودوره الفكري و السياسي في المغرب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،٢٠١٠،ص١٢٧ .

٦٤-جبران شامية، المصدر السابق، كانون الثاني، شباط، اذار، ١٩٧٣، ص ٣٠١.

٦٥-سفارة الجمهورية العراقية، الرباط، ضوء على مستقبل الوضع السياسي في المغرب (الانقلابات والمحاكمات، ودائرة الملحق الصحفي)، المرقم ص/ ١٦٢/٢ في ١٩٧٢/١٢/٢٢، ص٢-٣ .

٦٦-جريدة الجمهورية، العدد ١٤٧٣، العراق، ١٩٧٣/٣/١٩.

٦٧- جريدة التاخي ، العدد ١١١٦، العراق، ١٩٧٣/١٢/٢٩ .

٦٨-جبران شامية، المصدر السابق، يناير، ١٩٧٤، ص ١٩٦.

٦٩-جبران شامية، المصدر السابق، يناير، ١٩٧٤، ص ١٩٧ .

٧٠-جريدة العلم، العدد ٨٦٠١٧، المغرب، ٢٩ يناير ١٩٧٤؛ جريدة العلم، العدد ٨٦١٨، المغرب، ٣٠ يناير ١٩٧٤.

٧١-تقرير السفارة العراقية في المغرب ،العلاقات العراقية المغربية ،مكتب النشر والاعلام،٢٧-١٢-١٩٧٥،ص١.

٧٢-قضية الصحراء الغربية: سيطرت إسبانيا على الصحراء الغربية عام ١٨٨٤، وابلغت الدول الاوربية بذلك. ومع استقلال المغرب عام ١٩٥٦ حرصت اسبانيا على تعزيز تواجدها بالأقاليم الصحراوية، وحاولت تذويب قيم وثقافات سكان الإقليم وتعزيز تواجدها العسكري بالمنطقة، وعندما استشعرت إسبانيا خطر المطالب المغربية بالصحراء القائمة على الوحدة الجغرافية والاقتصادية والبشرية التي تجمعها بإقليم الصحراء ذهبت إسبانيا لحد اعتبار الإقليم في حكم المناطق الإسبانية وعينت ممثلين له في البرلمان الاسباني. الا أن المغرب تحرك ضد هذا المخطط الإسباني الذي اصبح حينها جاهز لإقامة كيان منفصل في الصحراء الغربية عام ١٩٧٥، واصرت إسبانيا على التفاوض مع المغرب خاصة بعد المسيرة الخضراء في ٦ تشرين الثاني ١٩٧٥، وعقدت معها اتفاقية مدريد في ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٥. لمزيد من التفاصيل : محمد بوبوش، قضية الصحراء ومفهوم الحكم الذاتي وجهة نظر مغربية، الامارات، ٢٠٠٨، ص ١٠-١٤ .

٧٣-تقرير السفارة العراقية في الرباط، المسيرة السلمية في الصحراء في ١٠/٢٩ ورد في ١٩٧٥/١١/٢٦، ص١ .

٧٤-جاكوب مالك:. وهو دبلوماسي سوفيتي ولد عام ١٩٠٦ ونشأ في اوكرانيا، وانتقلا لاحقاً لموسكو عاصمة الاتحاد السوفيتي، حيث أكمل دراسته وتخرج من المعهد السوفيتي للشؤون الخارجية في جامعة موسكو عام ١٩٣٧، ممثل الاتحاد السوفيتي في الامم المتحدة. **(www.encyclopedia.com, Encyclopedia.com)** .

٧٥- تقرير السفارة العراقية في الرباط، المسيرة السلمية, المصدر السابق، ص١-٢.

٧٦-محمد بنهية: سياسي مغربي ولد في مدينة اسفي بالرباط بالمملكة المغربية عام ١٩٢٤، شغل منصب رئيس وزراء عام ١٩٦٧، كما شغل منصب وزير الداخلية لفترتين ١٩٧٢ و١٩٧٩, توفي عام ١٩٩. أمينة المسعودي ، الوزراء في النظام السياسي المغربي من حكومة ١٩٥٥ الى حكومة ١٩٨٥، اطروحة لنيل الدكتوراه في القانون العام، كلية الحقوق ،جامعة الملك محمد الخامس، الرباط ،١٩٩٩، ص ١٦٤ .

٧٧-تقرير السفارة العراقية في المغرب، العلاقات العراقية المغربية، مكتب النشر والاعلام، ١٩٧٥/١٢/٢٧، وردنا في ١٩٧٥/١٢/٩، ص١-٣ .

٧٨-الجمهورية العراقية، وزارة الخارجية، تطور الاوضاع في منطقة المغرب العربي، الرقم ٧٣/٥/٢٦، في ١٩٧٥/١٢/٢٨، ص ٢-٣ .

٧٩-جبران شامية، المصدر السابق، المجلد الثالث، ١٩٧٥، ص١٩٨ .

٨٠- مكتب وكالة الانباء العراقية، وفود عراقية للمغرب، الرباط، ١٩٧٥/١٢/٢٠ .

٨١-عبد الهادي بو طالب : سياسي ودبلوماسي وكاتب مغربي ولد في فاس بالمغرب عام ١٩٢٣ ، تقلد عدة مناصب منها وزير الشغل والشؤون الاجتماعية عام ١٩٥٥، ورئاسة مجلس النواب المغربي بين ١٩٧٠-١٩٧١.توفي عام ٢٠٠٩،صحيفة ايلاف الالكترونية،وفاة السياسي والاديب المغربي عبد الهادي بو طالب ،٢٢ديسمبر ٢٠١٧ .

٨٢-المصدر نفسه.

٨٣-احمد عثمان: سياسي مغربي، ولد في وجدة بالمملكة المغربية عام ١٩٣٠،مؤسس حزب التجمع الوطني للأحرار، تولى اطول رئاسة وزراء في تاريخ المغرب **https://ar.hibapress.com** .

٨٤-حزب البعث العربي الاشتراكي، القيادة القومية، مكتب النشر والاعلام، العلاقات المغربية العراقية، بتاريخ ١٩٧٦/٤/٢٨، ص١-٢ .

٨٥- حزب البعث العربي الاشتراكي ، القيادة القومية ، مكتب النشر والاعلام ، تطور العلاقات المغربية العراقية، بتاريخ ٢٨-١-١٩٧٨ .

-

الكتب الاجنبية

- **Miller A , History of Modern Morocco,London**. ٢٠١٣،

شبكة الانترنيت العالمية(الانترنيت)

- **www.encyclopedia.com, Encyclopedia.com**. (

-**https://ar.hib**

apress.com.

- **htt://www.alnapaper.com/inp/view.aspID=**.٢٠١٤/١١/٥٩٨٥

المصادر باللغة الانكليزية

Unpublished documents

-Royal Court Files, Iraqi Embassy, Royal visit to Tangiers, political number ١٦٥/١/٩, Rabat, on September ٢٣, .١٩٧٨

-٢ The Iraqi Government, Ministry of Foreign Affairs, Ambassador of the Kingdom of Saudi Arabia in Rabat, No. ٣٤٠١٤/٢٠/٩٨٣/٢٠, Baghdad on ١٣-١٠- Royal Court Files, File No. ٣١١/٥٠٥٩, Report of the Iraqi Embassy in Paris, on ١٩٥٦ ٢٧/١٠.

-٣- Iraqi government, Ministry of Foreign Affairs, statement of the Iraqi embassy in Rabat on the kidnapping of Algerian leaders, No. ٣٨٦٨٠/١/٢٧٣/٤٨٨٢٢/٤, Baghdad, on ١٩٥٦/١١.١٧.

-٤ Royal Court Files, File No. ٢٦٩٩, Iraqi Embassy, Rabat, Policy No. ١٨/١/٩on December ٧, ١٩٥٦.

-٥ Files of the Sovereignty Council, reports of the Iraqi embassy in Morocco, policy number ١٢٨/١/٩, on December ٣, ١٩٥٨.

-٦ The report of the Iraqi embassy in Rabat, No. ١٢٠/٣/١on ١٩٦٥/٢٥/٣.

-٧ The Embassy of the Republic of Iraq, Rabat, Report of the Iraqi Embassy in Morocco, No. ٦٤/١١/١, the visit of an Iraqi delegation to Morocco, Iraq, on -٢٨/٠٦

-٨ Embassy of the Republic of Iraq, Rabat, light on the future of the political situation in Morocco (coups and trials, and the Press Attaché Department), No. p. ١٦٢/٢on ١٩٧٢/٢٢/١٢.

-٩ Report of the Iraqi Embassy in Morocco, Iraqi-Moroccan Relations, Publication and Information Office, ١٩٧٥-٢٧-١٢.

-١٠ The report of the Iraqi embassy in Rabat, the peaceful march in the desert on ٢٩/١٠, received on ١٩٧٥/٢٦/١١

-١١ Report of the Iraqi Embassy in Morocco, Iraqi-Moroccan Relations, Publishing and Information Office, ١٩٧٥/٢٧/١٢, received on ١٩٧٥/٩/١٢.

-١٢ Republic of Iraq, Ministry of Foreign Affairs, Development of Conditions in the Maghreb Region, No. ٧٣/٥/٢٦, dated ١٩٧٥٣/٢٨/١٢.

-١٣ Office of the Iraqi News Agency, Iraqi delegations to Morocco, Rabat, ١٩٧٥/١٢/٢٠.

-١٤ The Arab Socialist Ba'ath Party, National Leadership, Publication and Information Office, Moroccan-Iraqi Relations, on ١٩٧٦/٢٨/٠٤.

-١٥ The Arab Socialist Ba'ath Party, National Leadership, Publication and Information Office, The Evolution of Moroccan-Iraqi Relations, on January ٢٨, ١٩٧٨.

Published documents

- Gibran Shamiya, The Arab World Record, documents, events of political opinions, Research and Publishing House, Egypt, September ١٩٧٦, pp. ١٩٠١-١٩٢٩.

Arabic and Arabized books

-١ Eric Laurent, Memory of a King, Hassan II, Morocco, d.T.

-٢ Jaafar Abbas Hamidi, History of the Iraqi Ministries in the Republican Era ١٩٥٨-١٩٦٨, Volume ٦, Baghdad, ٢٠٠٥.

-٣ Hussein Latif Al-Zubaidi, Encyclopedia of Iraqi Politics, Beirut, Lebanon, .٢٠١٣

-٤ Hanna Batatu, Iraq, the Communists, Baathists, and the Free Officers, Book Three, translated by Afif Al-Razzaz, Beirut, Lebanon, .١٩٩٩

-٥ Rahim Al-Hashimi, Muhammad Fadel Al-Jamali, his political role and his educational approach, Jordan - Lebanon, .٢٠١٢

-٦ Shibl Bashir Ghaleb, Abdul Ghani Al-Dali: His Political and Economic Role in Iraq ١٩٥٨-١٩١٣, a historical study, Dar Al-Hikma, London, .٢٠١٥

-٧ Abdelilah Belkeziz and others, The Moroccan National Movement and the National Question ١٩٨٦-١٩٤٧, Beirut, .١٩٩٧

-٨ Abdelilah Belkeziz and others, The Moroccan National Movement and the National Question ١٩٨٦-١٩٤٧, Beirut, .١٩٩٢

-٩ Abd al-Razzaq al-Nusairi, Nuri al-Saeed and his role in the Iraqi arena until ١٩٣٢, Baghdad, .١٩٨٧

-١٠ Abd al-Hadi al-Khumasi, Prince Abd al-Ilah ١٩٥٨-١٩٣٩, a historical and political study, the Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, d.T.

-١١ Abdel-Wahhab Bin Mansour, Hassan II (His Life, Jihad and Achievements), Part ١, Rabat, .١٩٦٩

-١٢ Moroccan desert excavations, Rabat, ١٩٧٥, p. ٩٨; Salah El-Akkad, Politics and Society in the Maghreb, d. M, ١٩٧١, p. .٢٠٢

-١٣ Ammar Rashid Jabouri Al-Azzawi, Abdul Hadi Al-Tazi: His Intellectual and Political Activities, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Lebanon, .٢٠١٣

-١٤ Awni Abd al-Rahman Mustafa al-Sabawi, Iraqi-Turkish Relations ١٩٥٨-١٩٣٢, University of Mosul, .١٩٨٦

-١٥ Fadel Hussein, The Fall of the Monarchy in Iraq, Baghdad, .١٩٨٦

-١٦ Qahtan Ahmed Suleiman, Iraqi Foreign Policy from July ١٤, ١٩٥٨to February ٨, ١٩٦٣, Cairo, .٢٠٠٨

-١٧ Lutfi Jaafar Faraj, King Faisal II, the last king of Iraq, Arab House of Encyclopedias, Beirut, .٢٠٠١

-١٨Mark Tesler, The Political Strategy of King Hassan II of Morocco, and the Dimensions of Popular Propaganda Mobilization, Research and Information Center, Ministry of Information, Baghdad, .١٩٨٥/١٨/٧

-١٩ Mohamed Boubouche, The Sahara issue and the concept of autonomy from a Moroccan point of view, UAE, .٢٠٠٨

-٢٠ The Kingdom of Morocco, Ten Years of Independence ١٩٦٦-١٩٥٦, Morocco, Dr. T.

-٢١ Muayyad Al-Wandawi, The Arab Union in the full official British documents of the Arab Hashemite Union between Iraq and Jordan for the year ١٩٥٨, presented by Sayar Al-Jameel, the Arab Center for Research, Al-Yasat Study, Qatar, Beirut, .٢٠١٣

-٢٢ Mir Basri, Political Media in Modern Iraq, Volume ٢, Dar Al-Hikma, London, .٢٠٠٤

-٢٣ Nouri Abdel Hamid Al-Ani and others, The History of the Iraqi Ministries in the Republican Era ١٩٦٨-١٩٥٨, Part ١, Baghdad, .٢٠٠٥

Scientific theses and theses

• Amina Al-Masoudi, Ministers in the Moroccan Political System from the Government of ١٩٥٥to the Government of ١٩٨٥, PhD thesis in Public Law, Faculty of Law, King Mohammed V University, Rabat, .١٩٩٩

• Khalaf Obaid Hammoud Al-Dulaimi, Al-Mahdi Baraka and his Intellectual and Political Role in Morocco, unpublished MA thesis, College of Arts, University of Baghdad, .٢٠١٠

• Mirab Jabbar Khurshid Al-Rubaie, Political and Economic Developments in the Kingdom of Morocco (١٩٩١-١٩٥٦), an unpublished PhD thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad, .٢٠٠٤

• Sidi Muhammad Abd al-Rahman, Allal al-Fassi and his role in the national independence movement in the Far Maghreb ١٩٥٦-١٩٢٥, an unpublished master's thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, .١٩٩٦

•Abdel-Jalil Mezal Banyan Al-Saadi, King Mohammed V and his political role in Morocco until ١٩٦١, an unpublished master's thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, .٢٠٠٤

• Maid Khudair Ali Al-Saadi, Ahmed bin Bella and his political, economic and social role until ١٩٦٥, an unpublished MA thesis, College of Education Ibn Rushd, University of Baghdad, .٢٠٠٤

• Maha Naji Hussein, Algerian-French Relations (A Study in the Evolution of Political-Economic Relations ١٩٧٨-١٩٥٤), an unpublished MA thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad, .٢٠٠١

• Huda Hussein Musa Al-Khafaji, Hassan II and his role in the Kingdom of Morocco until ١٩٧٩, an unpublished MA thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, .٢٠٠٥

Iraqi and Arab newspapers

.١ Al-Alam Newspaper, Issue ٤٨٤٦, Morocco, ١٢-February .١٩٦٣

.٢ Al-Alam Newspaper, Issue ٦٠٢٤, Morocco, November ١٧, .١٩٦٦

.٣ Al-Alam Newspaper, No. ٧٨٣٤, Morocco, December ٣, .١٩٧١

.٤ Al-Alam Newspaper, No. ٧٨٣٦, Morocco, December ٥, .١٩٧١

.٥ Al-Alam Newspaper, Issue ٨٦٠١٧, Morocco, January ٢٩, .١٩٧٤

.٦ Al-Alam Newspaper, Issue ٨٦١٨, Morocco, January ٣٠, .١٩٧٤

.٧ Al-Jumhuriya Newspaper, No. ١٤٧٣, Iraq, March ١٩, .١٩٧٣

.٨ Al-Takhi Newspaper, No. ١١١٦, Iraq, December ٢٩, .١٩٧٣

٩. Elaf electronic newspaper, the death of Moroccan politician and writer Abdelhadi Boutaleb, December ٢٢, ٢٠١٧.

English books

Miller A , History of Modern Morocco,London. ٢٠١٣،

Internet

)- www.encyclopedia.com, cyclopedia.com. (

-https://ar.hib

apress.com.

htt://www.alnapaper.com/inp/view.aspID=.٢٠١٤/١١/٥٩٨٥